أميـــر الهعهع

[زميل أزهري التحق بكلية دار العلوم، فتبدلت حالة وتبدَّل في مسلكه. نظم الشاعر فيه هذه القصيدة الساخرة. تاريخ القصيدة/ ١١ يناير/ كانون ثاني/ ١٩٥٧].

زينُ الشبـاب الجـامعي التـابعيُّ التـابـعي
الضـاحِـكُ المـرحُ الـطروب العـاطفي اللَّوذعي
«الـدون جـوان» الفـذُّ من تهـواهُ ذاتُ البـرقـع
الغيـدُ قـد دلَّعنـهُ أفـديـهِ مـن متـدلـع[١]
قـد كـانَ يبـدو الأزهـري لهنَّ مثـل البُعبُـعِ
حتى أتى هـذا فقـوبِـلَ بـالفؤادِ المـولـعِ
يا صاحِ : يا ملكَ الفُكاهةِ.. يا أمير الهعهعِ[٢]
أصبحتَ تجتـذبُ القلوبَ بمشيـةِ المتقمـعِ[٣]
ويشارُ نحوك إن مـرَرت على الحسان بـإصبعِ
أنسيتَ مـا حـوتِ المتُـونُ ومـا رواه الأصمعي
أنسيتَ يـوم تخـرَّقتْ عينـاك من جخلنجـعِ[٤]

---

(١) المدلع : الناشيء في العز والنعمة. وهو من كلام المولدن.

(٢) الهعهع: اسم صوت من هع .. هع.

(٣) المتقعقع: المتحيـر. ولكن هذا اللفظ في معناه الشائع الذي يقصده. الشاعـر يطلق على المختـال.

(٤) جخلنجع : إشارة إلى الألفاظ الحوشيـة الغريبـة.

الآنَ تـأنسُ بـالفتـاةِ ولا تقـولُ افـرنقعي[1]
فـإذا استعـطتَ خـداعهنَّ فـإننـا لمْ نُخـدعِ
إني أرى أثـرَ العمامـةِ في جبينِ المجْـدعِ

* . * . *

(١) افرنقعي : تنحي ، ابتعـدي.